

قصة يوسف عليه السلام 220 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

مع مرحلة جديدة من حياة يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم تتجلى فيها قدرة الرب جل وعلا. ويظهر فيها بره واحسانه ولطفه باوليائه تظهر فيها قوانين الكون. وقوانين الشرع. من ان العاقبة للتقوى. وان الله - [00:00:00](#)

فلا يضيع اجر المحسنين. قال الله عز وجل وقال الملك ائتوني به. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وكذلك مكنا ليوسف في الارض. يتبوا منها حيث يشاء - [00:00:41](#)

نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون. هذه الايات تصف مرحلة او بداية

مرحلة جديدة من حياة يوسف عليه السلام مرحلة فيها من الاعزاز والاكرام وقرة العين في الدنيا مع البشرى - [00:01:11](#)

وحسن العدا الوعد يعني بالفضل في الآخرة. اولا الملك لما اتاه تأويل الرؤية انبهر بالعلم ويبدو ان هذا الملك كان رجلا حصيما عاقلا

تخلو نفسه من كسير من نزعات الملوك كالكبر والاستعلاء - [00:01:41](#)

وكان يظهر من سياق القرآن ان هذا الرجل يحرص على الخير لامته فبالتالي كان يختار الرجال الاكفاء. ايه اللي حصل اول ما اتاه

تأويل الرؤية الساقى اتاه بتأويل الرؤية وعلم انها ليست من قول الساق - [00:02:11](#)

قطعا فان هذا العلم الراقي ليس لمسل ان يأتي به. فاستفهمه فاخبره ان ثم رجل سجين اسير يسمى يوسف هو الذي اول هذه الرؤية

بلا شرط ولا طلب ولا اي شيء. هنا الملك قرأ ما بين السطور. ايه بقى اللي يقرأه من مشهد زي ده؟ ومن حدث زي ده؟ يقرأ -

[00:02:41](#)

اما هذا الشخص عليم عنده علم وان في تأويل الرؤية علم وجهابزة القصر عجزوا عن تأويل الرؤية. يبقى اول صفة استشفاهما منه ان

عنده علم. وليس علما عاديا بل علما يخضع له - [00:03:11](#)

ثم الصفة الثانية انه عنده كرم وسماحة نفس. عنده كرم سماحة نفس ليه؟ لانه اسير ومسجون ولم يطلب عوضا على تأويل الرؤية ولا

مشاركة فالصفات دي انبهر بها الملك بادي الامر. فقال مقولته ائتوني به - [00:03:31](#)

وقال الملك ائتوني به هاتوا الشخص ده. طيب لما راح للرسول ورجع له ثاني قال له على فكرة الراجل الاسير اللي اول رؤية رافض

يطلع من السجن الا لما انت تأتي بالنسوة وتسالهن سؤال - [00:04:01](#)

انتم قطعتم ايديكم ليه؟ ما بال النسوة؟ ايه اللي حصل لهم؟ قطعوا ايديهم ليه وده كان مشهد استشف منه الملك عدة صفات. بهرته

اكثر. استشعر ان هو قدام شخصية زهيبه بل اغلى من الذهب. شخصية لا توزن باي من كنوز الدنيا. دي شخصية ليس لها مسيل -

[00:04:21](#)

زيادة على العلم والكرم وسماحة النفس لقي عنده عفة ولما حقق في القضية لقي عنده امانة ولقى عنده صبر على الحبس والم

الحبس ولقى عنده احسان فقال لأ الشخص ده مش بس يجيلي وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسى - [00:04:51](#)

يبقى الآية الاولانية قال به ايه؟ ائتوني به الاول. يجييوه بس. فلما آآ جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي ان

ربي بكيدهن عليه. لما جرت الاحداث وحقق في القضية قال انا حصص الحق الى اخر الايات. قال الملك ائتوني به - [00:05:21](#)

استخلصه لنفسى. كل امنيته دلوقتي ايه؟ عشان كده بقول لدماغك ده كان عاقل. وفيه رواية عن مجاهد آآ ان الملك ده اسلم قال

مجاهد واتنا ان هذا الملك قد اسلم في خاتم امره في خاتمة امره. يعني في النهاية - [00:05:41](#)

اسلم ودخل في دين يوسف. حتى لو لم تسب هذه الرواية لقيناها من تفسير مجاهد بدون ما يرفعه لكن معالم العقل والحصافة

والنصح في هذا الملك بادية. فالملك بقى التي كل - 00:06:01

امنيته ايه بقى؟ ان احنا مقدمين على فترة صعبة جدا قدامنا خمستاشر سنة محتاجة واحكام وعلم واتقان وامانة. فمن الذي يقوم على شأن هذه المرحلة؟ كل اللي شاغله انه ائتوني به استخلصه لنفسى. يكون صفيا لي خاصة جلسائي - 00:06:21
سروا اليه بالامر واستشيريه واعهد اليه بالولاية. شف سبحان الله بقى! كل امنيته دلوقتي انه يتخز هذا الامر وعلى فكرة مسألة آآ قيمة الرجال لا يثمنها الا اصحاب الرأي. يعني حتى عند - 00:06:51

تعال يا رب كده يقول لك ايه فلان هذا والزان رجال. يعني ايه وزان رجال؟ يعرف يوزن الرجالة صح يقعد مع واحد يتكلم معه يوزنه. فلان ده والزان رجال يعني ايه وزان الرجال بقى؟ الازمة الحقيقية ازمة الرجال الذين يحملون الهم ويطلعون - 00:07:11
بالامن ويقومون على المسؤولية. يحملون المسؤولية. النبي صلى الله عليه وسلم شف بقى من ايام النبي عليه الصلاة والسلام يعني من الف وربعمية سبعة وثلاثين سنة بيقول الحديس ده في صحيح مسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة - 00:07:31
يعني النبي صلى الله عليه وسلم يتألم اعداد كبيرة وعلى ما تطلع من كل ميت ابل راحلة الراحلة ديت ايه؟ الناقة التي تصلح للمسافات الطويلة. الناقة التي تصلح ان انت تحمل عليها متاعك - 00:07:51

ولا تخذلك في منتصف الطريق. الراحلة التي تتسم بالصبر والقوة الراحلة التي تفضي بك الى مرادك من غير عجز ولا تواني النبي عليه الصلاة والسلام بيقول هذا الكلام. عمر رضي الله عنه كان يبكي - 00:08:11
وهو يقرأ في صلاة الفجر اذا وصل الى قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من ما لا تعلمون يبكي بكاء شديد في صلاة الفجر. كان يقرأ بسورة يوسف في الفجر. وكان خارج الصلاة يقول اللهم اني - 00:08:41

اشكو اليك جلد الفاجر وعجز الثقة. الناس الثقات اصحاب المنهج النقي واصحاب المعدن الطيب عندهم عجز فيه فتور فيه كسل فيه في عدم اقدام في عدم جدية. كان عمر يتوجع ويشكو. ده تخيل ده في زمان عمر رضي الله عن عمر - 00:09:01
اشكو اليك جلد الفاجر وفي المقابل الشخص المبطل صاحب البدعة او اللي هو قائم على باطل آآ ما بينامش ما بينامش يصل الليل بالنهار يبذل مالا ووقتاً وجهداً وغاية امره يسعى لتمكين باطل. فسيدنا عمر كان - 00:09:31

متألم جدا للامر ده. عشان كده لما قيل له تمنى كان يجلس مع بعض اصحابه. فقال بعضهم اتمنى ملء هذه الدار زهبا انفقته في سبيل الله. وقال الاخر اتمنى ان ارزق الشهادة. السالس اتمنى الجنة. وقال عمر وانا اتمنى ملء هذه الدار رجال - 00:09:51
مثل ابي عبيدة ابن الجراح. استعملهم في نصره الدين. يقول لك سيدنا عبيدة ابو عبيدة رضي الله عنه ابو عبيدة امين الامة ابو عبيدة لمن لا يعرفه لقي اباه في المعركة ففلق هامته - 00:10:21

يعني لا ابوه في معركة في معركة بدر فحار منه مرة والثانية فلم ما وجده مصمما على القتال قتله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة رضي الله عن ابي عبيدة. ابو عبيدة يذكر - 00:10:41
من قتاله وكان قائد محنك انه كان لا يرجع ولا يلتفت. يعني هو يفضل ماشي لقدام كده. للنهاية ولذلك سيدنا ابو بكر ولى خالد قيادة الجيش لان خالد كان يجيد الكر والفر. صاحب خطط - 00:11:01

حاجات كده ولذلك الشباب شباب الصحابة والتابعين كان يعجبهم القتال مع خالد رضي الله عنه. وشيوخ الصحابة كانوا يعجبهم القتال مع ابي عبيدة سليم في القتال وفنون. فابو عبيدة رضي الله عنه امين الامة. امين الامة وعمر استخلفه على الشام. ولاه على الشام - 00:11:21

لو تتمنى ايه؟ اتمنى ملء هذه الدار رجال مثل ابي عويد. اما احنا لو عندنا مسلا عشرين واحد زي ابو عبيدة سيدنا عمر بقى ده كل اللي شاغله اعمل بهم ايه - 00:11:41
فالملك ده كان عاقل باحس عن ايه؟ انه لما اتبهر بالصفات ديت استشعر ان هو امام شخصية اغلى من الذهب تستحق ان يستخلصه لنفسه نصحا لامته ولبلده. ولشعبه. ولذلك كان تولية غير الكفو خيانة لله والرسول. الحديس في صحيح البخاري ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى - 00:11:51

ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله. ده
خيانة للامانة خيانة لله والرسول خيانة لله والرسول. فامر في غاية الخطورة. لذلك كان من يريد الاصلاح لابد ان يعتني اولاً -

00:12:21

ببناء الرجال وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم عمله. بنى شخصيات من هذه الشخصيات الذهبية وكانت في المرحلة المكية هم
الذين ثبتوا اوتاد الدين واقاموا دولته ومثلوا دعائم هذا الدين. رضي الله عنه - 00:12:51

اجمعين. يبقى الملك قال ايه؟ وقال الملك انتوني به استخلصه لنفسى. يبقى خاص بي انا. وفيها فاذا ايضاً ان الانسان اذا اراد ان
يصطفي احدا لمشورته او يصطفي احدا لنصحته فلا - 00:13:11

الا من كان امينا عليهما بما يستشار فيه اه عاقلاً ليس احمق ولا اهوج طيب كل ده وهو لسه ما شفش سيدنا يوسف. فلما كلمه شف بقى
يعني احنا عندنا ثلاث مراحل اهو. المرحلة الثالثة بقى - 00:13:31

انه خلاص جه سيدنا يوسف يقابله بقى. فلما كلمه بعد ما قعد معه وقابله بعد الانترفيو الملكية ديت في القصر الملكي قعد معه في
الانترفيو ده قعد هقابله بقى قابل الملك وكلمه فلما كلمه مباشرة طلعا المرحلة الثالثة خالص بقى - 00:13:51

قال انك اليوم لدينا مكين امين. مكين مأخوذة من مكن. يعني انت صاحب مكانة وحظو عندنا امين يعني انت مأمون استأمنك على
ما في الارض. مباشرة مجرد ما اكلمه. شف ثلاث مراحل ازاي؟ يبقى ده هو القلق - 00:14:11

انتوني به لما علم علمه واحسانه وسماحته. وبعدين لما شاف صبره وامانته وعفته وعقله قال به استخلصه لنفسى. وبعدين لما اكلمه
قال خلاص بقى. انك اليوم لدينا مكين امين. شف بقى تدبير - 00:14:31

ربنا العبد انا عايزك في اللحزة دي تتخيل القاء يوسف في قعر الجب. فاكرين اليوم اخوته القوه في جب مظلم باعوه رقيق بعديها؟
شف الالام الالام هتنتهي ويبقى ما قدره الله عز وجل. افكر كويس جدا امرأة العزيز وهي تتكلم بصلف واستكبار - 00:14:51

اقسم لان لم يفعل ما امره ليسجنن نقول التوكيد السقيلة اهي وليكونن من الصاغرين. وشوف الموقف دلوقتي ايه ليه؟ لان الله قال
والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. هو فعلاً - 00:15:21

كده الله عز وجل غالب على امره. استصحب بقى القصص دي. استصحب مبدأ الامر واستصحب منتهاه. قال فانك اليوم لدينا مكين
امين. بعض المفسرين بيقول امين هنا مأخوذة من الامن. بيرد عليه ابن عطية - 00:15:45

الاندلسي القاضي ابو محمد بيقول وهذا تأويل ضعيف. ليه؟ شف شف الذوق العالي في التفسير بقى قال وهذا تأويل ضعيف. ليه؟
قال لانه في هذه المنزلة ما ينبغي ابدأ ان يذكر - 00:16:05

انك امن ده منزلة عالية جدا يقول له انت امن ازاي؟ وايه التهديد اللي موجود اصلاً؟ ده ده فيه نوع خاص ليوسف عليه السلام
في المقام ده يبقى امين لا من من الامانة وليس من الامن وده الراجح وده اللي - 00:16:25

زكره ابن كسير ولم يذكر غيره ما جابش حتى القول الثاني. هنقارن هنا بردو بين تدبير العبد لنفسه وتدبير الرب لعبده. شف الواحد
ساعات ممكن يطلب حاجة وقلبه يتعلق بها ولما تفوته يحس انها ايه؟ يحس ان هو فاته خير كبير - 00:16:45

ويندم في حين يكون اللي فاته ده بداية خير كبير جدا. يوسف عليه السلام كان تدبيره لنفسه ايه؟ وقال الذي ظن انه ناج منهما
اذكرني عند ربك. بالله عليك خروج يوسف عليه السلام بهذه الطريقة اعز - 00:17:05

واكرم واعلى ولا اخرجوا بشفاعه ساقى الخمر؟ شف انت قارن بقى. فلما ينسى فلما نسي ساقى الخمر هذا الامر انساه الشيطان ذكر
ربه فلبس في السجن بضع سنين ايه اللي حصل؟ كان ده بداية خير كبير جدا له - 00:17:25

اضعاف اضعاف اضعاف ما كان يحلم به او ما كان ينتزعه في المرة الاولى. قصة جميلة جدا زكرها بعض الفضلاء في الخمسينات طلع
قانون ان ما ينفعش يشتغل في الحكومة الا اللي على الاقل معه - 00:17:45

وامية حتى لو عامل واي واحد لا يستطيع انه يقرأ ولا يكتب ما ينفعش يشتغل في الحكومة. فكان فيه راجل شغال ايه في الحكومة؟
مش شغال حاجة كبيرة ولا حاجة. شغال ايه؟ تخيل! شغال عامل حارس كده على مبوله اعزكم الله يعني حمام عمومي كده. في

محطة الرمل بين - 00:18:05

او المنشية في الحطة اللي هناك دي. حارس موظف عبارة عن حارس او عامل على دورة مية. ولما طلع القانون ده الراجل ما عرفش يجيب محو امية ايه اللي حصل له - 00:18:25

اترفد. انا عايزك تتخيل بقى في اللحزة ديت واحد يترفد وديت آ كل مصدر رزقه راجل فقير جدا يعني اكيد اللي شغال الشغلانة ديت فقير جدا. طب عياله طب زوجته طب الدنيا بتسود في عين الانسان على طول. المهم الراجل يعمل ايه ؟ ما هو ده قديس -

00:18:45

قام جايب شوية لب وسوداني وحاجات كده وقاعد ايه يبيعهها قدام المبوة هو ما يعرفش في الدنيا غير الحطة بتاع الحمام دي. هو دي حياته كلها في الحطة دي فيعمل ايه؟ فكر التفكير المبسط قام رايح جايب بتاع اللي هي الطاولة ديت آ اسمه ايه اه طاولة كده او

- 00:19:05

اه ترابيزة كده عليها ايه؟ عليها لب وسوداني وحاجات بسيطة كده. سبحان الله بقى! قعد في المكان ده ربنا رزقه اضعاف اللي كان بياخده منين من المكان ده. شوية وقام عامل عربية. بدل ما كان عامل طاولة بس كده قام عامل عربية. شوية وقام واحد محل

صغير. شوية محل ثاني - 00:19:25

الراجل ده في في الالفينات كده اوانل الفين وواحد تقريبا او الفين واحد اه. كان يعتبر اكبر تاجر اه اه محمصات ولوازم سبوع

وسوداني وحاجات زي كده في اسكندرية كلها. شف انت بس نموزج يعني ايه ممكن واحد يفوتك - 00:19:45

حاجة وتبقى زعلان ان الحاجة دي فانتك. في حين ان فوات الامر دا هو بيبكون باب وبداية لخير كبير جدا يعني سبحان الله عشان

كده بقول تدبير ربنا للعبد خير من تدبير العبد لنفسه. كذلك - 00:20:05

من فوائد الامر ده في قوله عز وجل فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين مقولة ناخذ بالناس منها قدر كل انسان مخبوء وراء لسانه.

كل انسان قدره مخبأ وراء ايه؟ ورا لسانه - 00:20:25

حكمة العجائز كانت ست الله يرحمها تقول كده. في واحد يتكلم كلمة يقبض الف واحد يتكلم كلمة ضرب الف. هي كده. الملافز

ساعات. هي صحيح قدر كل انسان مخبوء خلف لسانه. كل واحد لما كان سقراط يقول للانسان اللي قدامه ايه؟ تكلم - 00:20:45

حتى اراك اتكلم كده عشان اعرف انت مين. تكلم حتى اراك. فدي في خطورة الكلمة ومبلغ كلمة وان الانسان آ العاقل يستطيع ان

يذني الرجال من كلامهم. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا - 00:21:15

امين. خلاص. الملك اللي هو رأس الدولة قال له انك عندي ذو مكانة استأمنك على ما تشاء. يوسف عليه السلام صاحب النفس الكريمة

النفس الزكية السمحة كل ما يشغله الرحمة بالخلق. عايز ينقذ الناس دي هتتفرم في السنين اللي جاية دي. قال اجعلني على خزائن

الارض - 00:21:35

اني حفيظ عليم. اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ان جمع خزينة وهي اسم يعم كل ما يختزن فيه الاموال والغالال الكنوز

وكل شيه. خزائن. والارض على قول كسير من مفسره ارض مصر - 00:22:05

اجعلني على خزائن الارض. ثم يعطي له مبررا لهذا الاختيار. طالما ان انت متمسك وتريد ان تستخلصني لنفسك فاني اشير عليك ان

تجعلني في هذا الباب باب الخزائن جعلني على خزائن الارض. ليه؟ اني حفيظ عليم. حفيظ من الحفظ. يعني لا اضيع الخزائن -

00:22:35

طب يحفظها ازاى بكل اوجه الحفز؟ حفزها من السرقة وحفظها من التلف والفساد حفظها من المحسوبية وحفظها من المجاملات

الزائفة. تلاقيه يقول لك ايه تم ضبط قضية قمح آ القمح الفاسد - 00:23:05

اطنان من القمح تفسد مين اللي يتحمل الحاجات دي قدام ربنا؟ مستشفيات وزارة الصحة ومخازن وزارة الصحة مليانة ادوية تالفة.

مين اللي يتحمل الحاجات دي قدام ربنا سبحانه وتعالى؟ وفي ناس تانية بتموت من قلة العلاج. يعني شوفي انا عايزك تتخيل بقى ان

انت عندك ناس - 00:23:25

بتموت من قلة الاكل وناس بتموت من قلة العلاج وفي المقابل بيتلف عندك اطنان من الاطعمة واطنان من الادوية. ده نوع فساد مين اللي يتحملة؟ الاهمال ده مين اللي يتحملة؟ يعني تخيل بس كده طيب الفساد القائم على المحسوبية - [00:23:45](#)

والمجاملة والاعطاء بدون وجه حق. مين اللي يتحملة قدام ربنا سبحانه وتعالى؟ مين طب الفساد اللي قائم على النهب والسرقة والاختلاس والرشاوي؟ شف انت المناقصات بيحصل فيها ايه مع ان اللي مسؤول المبيعات ده امام ربنا سبحانه وتعالى مسئول ان هو ينصح لاهل المكان اللي هو فيه. يعني انا لو مدير - [00:24:05](#)

مشتروات او قدام ربنا مسئول ان انا اختار الاحز والانسب للمكان اللي انا فيه. مش هختار اللي يديني فلوس اديني هدايا ويديني رشاوي للاسف والمشكلة كلها بقى ان الفساد ده ساعات بيتحول لسقافة - [00:24:35](#)

بعد ما تحول لسقافة يتحول الى واقع معاش. وبعد ما يتحول الى واقع معاش يتحول الى اعمدة في الدولة فتبقى انت عايز تيجي تعالج الفساد دلوقتي يقول لك ايه انت كده بتهدم الدولة - [00:24:55](#)

لما تيجي تعالج الفساد يقول لك انت بتهدم الدولة. طب ليه يا عم بهدم الدولة؟ يقول لك اصل احنا انت هتعمل ايه يعني؟ هتفور المنزومة الفاسدة يبقى انت دلوقتي هتفور مسلا تسعين في المية من الواقع اللي موجود دلوقتي. ودي على فكرة محنة حقيقية. وتحتاج الى - [00:25:15](#)

وصدق وتجرد وبزل جهد وتضحية حتى نخرج من هذه الدائرة المغلقة اخرج من هذا النفق المزم الفساد موجود هاجي احارب الفساد الفساد هيتجمع علي زي كده يقول لك ايه واحد - [00:25:35](#)

طلع قال ده رئيس جهاز مركزي للمحاسبات يطلع يقول مسلا ان البلد فيها فساد يقدر بكزا يقول فساد يزعل يقول لك انت بتشه بي؟ يقوم رئيس الرقابة الادارية رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات يتسجن - [00:25:55](#)

عقوبة له على انه زعل الفساد. ده واقع معاش والله واقع معاش ما هوش حكايات اساطير الاولين ولا حاجة. واقع الناس عايشة فيه فكلمة يوسف عليه السلام اني حفيظ لما تيجي تفسرها كده وتفكك المعنى بتاع الكلمة بجميع انواع الحفز - [00:26:15](#)

حفز الكفاءة وحفظ الامانة وحفظ التعفف عليم يعني عليم بوجوه تدبير الدولة وتدبير الاراضي في هذه المرحلة الحرجة. ناخذ ايه وناكل ايه ونشرب ايه وندخر ايه ونبيع ايه ونشتري ايه قررت دي امانة والقرارات اللي بتتاخذ في مستويات - [00:26:35](#)

لادارة الدول بتؤسر على ملايين البشر. قرار احمق ياخده واحد زي هتلر انه يدخل حرب يموت في الحرب العالمية الثانية دي في الفورتينة اللي حصلت دي يموت مسلا فيها خمسين مليون واحد. الله! عشان قرار مجنون وتدمر عواصم دول وتهد دول - [00:27:05](#)

وكان في بلاد المسلمين من قرارات خرقاء يدفع ثمنها ملايين عطاء وملايين الفقراء من الشعوب المنكوبة المبتلاة بحكامها قال اجعلني على خزائن الارض حفيظ عليم يعني عليم بوجوه التدبير. وزى ما ابن عطية يقول مش هنقيد - [00:27:25](#)

هو حفيظه عليم صفة تشمل كل ما يصلح ان يدخل فيها. لان في بعض التفاسير قال عليم باللغات وقيل ان هذا الملك كان يتكلم سبعين لغة فلما كلمه يوسف بكل هذه اللغات يعني خضع له ولعلمه. وكل ديت من الاسرائيليات - [00:27:55](#)

والتي لا نصدقها ولا نكذبها. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. هنا مسائل المسألة الاولى هل يجوز طلب الولاية طلب الامارة؟ المسألة الثانية هل يصح تولي الولايات عند الحكام الكفرة. المسألة الثالثة هل يجوز تركية النفس - [00:28:15](#)

والاخبار عما فيها من محاسن دي مسائل فقهية تدعو اليها الحاجة ليه؟ لان فيه ادلة متضاربة من ادلة الشريعة على ان لا يجوز طلب الولاية ولا ينبغي السعي لها. ده الاصل. ولكن هيستثنى من ذلك احوال. فمسلا اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما - [00:28:44](#)

عن عبدالرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبدالرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها. وان عن مسألة وكلت اليها. واخرج مسلم في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول - [00:29:14](#)

صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسى ضعيف عن حمل اعباء الامارة. مش ضعيف ان هو هزيل

يعني بدنه ضعفان لا. ضعيف الضعف - 00:29:44

في الملكات والامكانات اللي تمكّنك من حمل هذه المسؤولية. يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم. الانفعالك قدام ربنا يوم القيامة اوعى تتولى اماره اثنين - 00:30:04

تبقى اقل عدد من الامارة على فكرة. لما يكون عندنا اثنين ماشيين مع بعض كده نقول لهم ايه؟ تطاوعا ولا تختلفا. اذا وصلوا ثلاثة نقول اذا كنتم سلاسة في سفر فاميروا عليكم احدهم. يبقى اقل عدد من الامارة ايه؟ ان هم ثلاثة. قال له لا تأمرن على اثنين ولا تتولين - 00:30:24

ولا يتولن مال يتيم. ولاية مال اليتيم آ قدام ربنا فيها حساب كبير. هل انت ولا آ هل انت هتتقي الله عز وجل في اموال اليتام وتتفق بالتى هي احسن؟ الطريقة التى احسن فيما ينفعه هذا اليتيم ولا لا - 00:30:44

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هي احسن. شف لا تقرب المال قرب من بعيد حتى الا بالتى هي احسن الطريقة التى هي احسن لمال اليتيم اللى يجي على مال اليتيم ده ربنا سبحانه وتعالى يأخذه ان الزين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم ناراً - 00:31:04

تصلون سعيّر. لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم. روى مسلم ايضا عن ابي ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني؟ فضرب بيده على منكبها ثم قال يا ابا - 00:31:24

انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذ لها بحقها وادى الذى عليه فيها. واخبر النبى صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي للوالى ان يولي احدا طلب الامارة. قال انا لا نولي هذا الامر احدا طلب - 00:31:44

او احدا سألّه. يبقى ده الاصل. لكن هل يجوز في وقت من الاوقات ان حد يطلب الامارة؟ اه امتى؟ اذا تعينت على شخص ما لعدم صلاحية غيره لها ولم يقدمه احد لها. ما حدش قال له انتقدم انت للموضوع ده. مع ان هو اصلح واحد لها وما فيش غيره يقوم بالامر ده. هنا الحاجة - 00:32:14

داعية الى طلب الامارة. فعند ذلك يجوز. وربما يكون الحكم بالوجوب في طلبها. اذا لم يكن هناك سبيل الى تولية القوي الامين الا بذلك. طيب المجتمع المسلم المجتمع الاسلامي اللى فيه احكام الاسلام زاهرة والناس عايشة بالشريعة. الاصل فيه ان العلم والعمل هو الذى يبرز الكفاءات. حتى يقدمها اهل - 00:32:44

الحل والعقد. اهل الحل والعقد ناس كبراء. الدولة كبراء كل بلد. الزين يمسلون اهل العلم واهل الرأي والمشورة واهل الخبرة دول بيسموهم في الشرع اهل الحل والعقد. بيعرفوا نتيجة خبرتهم - 00:33:14

علمه ونتيجة ان التقييم عندنا في المجتمع الاسلامي بالعلم والعمل من اصحاب الكفاءات فيقدموه؟ لذك طلب الولاية بالطريقة دي هيكون ايه؟ هيكون امر مذموم. طب لو احنا في مجتمع الموازين فيه معكوسة - 00:33:34

هل يصح بقى ساعتها ان انسان يتقدم لطلب ولاية؟ اه بالشروط اللى احنا قلنا عليها ديت اذا تعينت عليه واذا لم يكن هناك من يسد مسده ولم يقدمه احد لها. المسألة الثانية - 00:33:54

هل يجوز للمسلم ان يعمل للكفار او الظلمة في الوظائف التى تمثل الظلم او الكفر. والموظائف مطلقا ولا لا؟ يبقى احنا كده عندنا ثلاث ثلاث حاجات اول حاجة ان في واحد كافر ماسك دولة زي النموذج اللى عندنا هنا هل يجوز ان انا - 00:34:14

تولى الوزارة عنده ولا لا؟ طيب ويلحق به لو فيه حاكم ظالم يأكل اموال الناس ويزلمه الناس في اموالهم وابدانهم وابشارهم

واعراضهم. مفتري هل يجوز ان انا اتولى عنده ولاية؟ وزارة مسلا ولا لا؟ هنقسم الاعمال اللى ممكن حد يتولاها في - 00:34:44

الدولة الكافرة او الزالمة لثلاث اعمال. عمل هو في نفسه كفر او يلزم منه الكفر. زي الخروج في جيش للقتال قال للتمكين لراية غير اسلامية او لراية معاندة للاسلام زي اللى بيبقى في امريكا مسلا ايام بوش في الفين وواحد - 00:35:14

وقال دي راح يحارب في افغانستان وقال دي حرب صليبية. فهل يصح ساعتها ان واحد يطلع في الجيش ده بيبقى قائد في الجيش بتاع بوش ده جورج بوس الابن اللى كان في الفين وواحد وافكرته يعني يطلع معه في الجيش عشان يضرب المسلمين في

الفعل ده يسمى كفر. على الراجح من اقوال اهل العلم ان الفعل ده الخروج في جيش يقاتل المسلمين تحت راية الكفر ده كفر والعياذ بالله. طبعاً ما ينفعش. طب ينفع واحد يتولى - 00:35:54

حكماً ليبدل شرائع الناس ويبدل دينهم. فواحد يتولى امره يكون فيه هو ماسك عرض فسق وعرض للفجور؟ لأ طبعاً. فالامر ده ممنوع. اللي هو ايه؟ الكفر والمفاسد الذاتية زي اللي بيلى بقى آآ سقى سقية الناس الخمر او ادارة دور البغاء او غير ذلك كل ده لا يصح شرعاً - 00:36:14

تحت اي مسمى النوع الثاني من الاعمال اعمال فيها زلم لكن هناك مد للتخفيف عن الناس. صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. واحد بيشتغل آآ مكاس المكاس اللي هو بتاع الضرايب. بي فرض على الناس ضرايب - 00:36:44

ظالمة قال صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. وقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله

وعرضه. خلاص؟ انت تيجي تفرض على واحد اموال مش من حقه. طيب انا كمأمور - 00:37:14

ضرايب دلوقتي او كراجل بشتغل في الباب ده يصح ليه ان انا اشتغل الشغلانة دي ولا لأ؟ نقول بعد آآ العلماء لهم اقوال يعني في طرفين وسط فيها لعل ارجح الكلام فيها والله اعلم وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية ان يجوز انك تتولى مسل هذا العمل - 00:37:34

مال بشرطين الشرط الاول ان يكون عندك نية صالحة في تقليل الظلم ودفع الظلم عن الناس والشرط الساني ان يكون عندك قدرة حقيقية تستطيع بها انك تقلل الظلم. فنضرب مسال رقمي عشان يوضح الصورة. واحد - 00:37:54

هيفرض على بيتفرض على الناس مسلاً ضرايب زالمة عشر تلاف جنيه. هو اشتغل حول الضرايب دي من عشر تلاف لخمس تلاف زلم برضو خلي بالي زلم برضو يبقوا الف وتسعمية عشان ينزلوا الايه؟ تسعمية كله زلم يعني حتى لما ينزلوه هو زلم برضه واخذ بالك -

00:38:14

بس سؤال اللي بيتولى الامر ده ساعتها حكمه ايه؟ نقول له ساعتها هو ليس لا يعمل وكيلاً للظالم بالعكس. ده بيعمل وكيل لمين؟

للمزولم. لان هو بدل ما كان هيقصص منه او يقطع منه او - 00:38:34

في عشر تلاف هو خفضهم خلاهم كم؟ خمس تلاف. وده الراجح والله اعلم في هذه المسألة. يبقى بشرطين. الشرط الاول ان يكون فيه قدرة على التخفيف الشرط الثاني يكون فيه نية صالحة للايه؟ لهذا التخفيف عن المسلمين. قس على المسال ده بقى امثلة كتير جدا.

في - 00:38:54

اللي اشتهر فيها اهانة الناس ان انا نشتهر فيها اكل اموال الناس ضرب الناس ظلم الناس كل الحاجات دي. الصورة الثالثة يبقى فيه

نزام او فيه حاكم كافر او جائر زالم فاسق وان انا اتولى عنده ولاية ليس فيها - 00:39:14

فيها فساد ولا فيها مزلة. تصح ولا لا تصح بقى؟ تصح. وهتكون دي من باب الايه؟ من باب الاجارة. ودي اللي وقع هنا في فعل يوسف عليه السلام. اللي هو تولى امر ما في هوش مزلة. ابن تيمية له رأي ثاني. ان الولاية بتاعة يوسف - 00:39:34

عليه السلام من النوع الثاني مش من النوع الثالث. ليه بقى يا شيخ الاسلام بيقول الكلام ده؟ قال لان الملوك لهم سنن في صرف

باموال وقبضها لا تكون على سنن الانبياء. الملوك عندهم محابة وعندهم آآ توسع وعندهم آآ نوع من - 00:39:54

الخلل في الانفاق ولكن يوسف عليه السلام بما تولاه من خزائن الارض استطاع ان هو يدفع الفساد ويأتي بالخير ويكثره. ده اختار

شيخ الاسلام. المسألة الثالثة هل آآ يجوز للانسان هو يزكي نفسه؟ يعني يقول على الصفات اللي فيه انا حفيظ عليم - 00:40:14

ولا لأ؟ قال الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى لا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ووجد آآ احدي الجواري يعني طفلة

صغيرة من المسلمين اسمها - 00:40:44

برة فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله اعلم بالبر منكم. قالوا فما نسميها؟ قال هي زينب وغير اسمها من برة سماها ايه؟

سماها زينب. فالامر ده مهم جداً. تبقى انت عارف ان الاصل في الشريعة عندنا - 00:41:04

ما ينفعش واحد يزكي نفسه ولا يمدح نفسه. قال الله عز وجل المتر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. ولا يظلمون

فتيلاً. وقال واخرج الامام مسلم في صحيحه عن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:41:24](#) صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد. ولا يفخر احد على احد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قال انا عالم فهو جاهل. ومن قال انا في الجنة - [00:41:44](#) فهو في النار. نعوذ بالله من حال اهل البوار. فمقتضى هذه الدالة وغيرها عدم جواز تزكية النفس. ومدحها وهذا هو الاصل الذي يجب على المسلمين التمسك به. لان الداء بتاع تزكيت النفس ده هيثمر في النفس حاجة اسمها العجب. وبعد - [00:42:04](#) عجب هيتولد منه مرض اخطر اسمه الكبر اللي هو بتر الحق وغمط الناس. والكبر ده بقى هو المعصية اللي اسقطت ابليس وهي المعصية اللي اهلكت كسير من الكفرة وكانت سببا للبواغ. دي الاصل برضه. طب - [00:42:24](#) هل يشرع استثناء في بعض الاحوال؟ نعم. كما قال يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم. وكما قال ابراهيم عليه السلام يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا. وكما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد - [00:42:44](#) ولد ادم ولا فخر. وكما قال ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تضرب اليه الابل لزهبت اليه. وكقول عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن مسألة من مسائل الطهارة قالت على الخبير سقطت. ايه الضابط - [00:43:04](#) يستسنى من تزكية النفس موضع الضرورة والحاجة. التي لابد ان تقدر بقدرها فلا يزداد عليها موضع الضرورة ان يكون فيه مصلحة راجحة جدا في ان انا اعرف الناس بالامكانيات اللي عندي عشان يستفيدوا بها - [00:43:24](#) اما ان الانسان يمدح نفسه ويظهر فضلها. والنبي صلى الله عليه وسلم حزننا ان المقام ده مقام خطير وان الرياء اخفى من ديب النمل. وانه يأتي للانسان خفية. ولا يستطيع انه يتحسس بسهولة - [00:43:44](#) وقد يلتبس على الانسان نيته وقد يلتبس على الانسان نيته. وقد يختلط عليه امر نفسه. فالسلامة لا شيء. السلامة لا يعدلها شيء. عشان كده آآ النظام اللي قايم على الترشيح النفسي للولاية. واللي قايم على تزكية النفس في الانتخابات. كل - [00:44:04](#) مخالف للشريعة. دي حقيقة. الاصل عندنا في الشريعة خلاف كل اللي بيحصل ده. فضلا عن امر تالت خطير ان في التزام الديمقراطي الحكم لمين؟ الحكم لعوام الناس ودهمائمهم. هم اللي يختاروا مين اللي يبقى رئيس - [00:44:34](#) بس ومين اللي يبقى آآ نائب ومين يبقى آآ حاكم وده للاسف الشديد عبس. فان هؤلاء لا يستقلون بمعرفة مصلتهم الشخصية فضلا ان يتكلموا في مصالح الامة. يبقى ده كان بعض المسائل في قوله عز وجل عن يوسف قال - [00:44:54](#) قال لي على خزائن الارض اني حفيظ عليم. ثم يقول الله سبحانه وتعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيس يشاء. وفي القراءة الاخرى يتبوأ منها حيث نشاء. كذلك مكنا ليوسف - [00:45:14](#) مسل هذه الاحداس ومثل هذا آآ اللطف من الله عز وجل ومسل هذه الرعاية والعناية من الرب عز وجل لعباده. مكن الله ليوسف. واسناد الفعل لله عز وجل هنا فيه اشارة وزكر وتحضيض ولفت الانتباه لمعاني الربوبية - [00:45:34](#) لصفات الرب جل وعلا ايها المبتلى بمن تعلق قلبك ايها المكروب ايها المهوم بمن تعلق قلبك الذي يملك ان يمكن للخلق ويفرج الكرب ويكشف الهم الذي يملك ان يقضي الحوائج هو الله عز وجل. قل اللهم مالك الملك تؤتي - [00:46:04](#) قل كمن تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير الله عز وجل مالك الملك يذكر آآ الفضيل بن عياض في كلامه عن هذه - [00:46:34](#) اية امرا عن بعض الاسرائيليات يقول جلست امراة العزيز على الطريق وقد تغير حالها ومر عليها يوسف عليه السلام وهو في ابهة الملك فقالت سبحان من جعل الملوك عبيدا بمعصيته. ومن جعل العبيد ملوكا بطاعته. سبحان من جعل العبيد - [00:46:54](#) الملوك عبيدا بمعصيته. وجعل العبيد ملوكا بطاعته. سبحانه وتعالى. فعلا هي كده الدنيا كانت فين طفل صغير لا لا يملك من امر نفسه شيئا يؤخذ غدرا وغيلة ومكرا من حضن - [00:47:24](#) لايه فيقزف في قعر بئر يقاسي فيه الظلام والظلم والخوف. سبحان الله! وبعدين اخرج فيباع رقيق ويتحول من كريم ابن الكريم الى اخس وصف انه عبد يباع ويشترط وبعدين تمكر به المرأة وتراوده عن نفسه وان يكون ثمن للعفة فليكن السجن. فيسجن ويلوث

ويتوعد بالاهانة والزل ولكن ملك الملوك يأبى ذلك قطرة من بحر جودك تملأ الارض ربا ونظرة بعين رضاك تجعل الكافر وليا. سبحانه وتعالى. الكريم القابض الباسط الذي يقبض ارزاق ويبسطها يقبض العلم والمال ويبسطه. سبحانه وتعالى. فالله عز وجل هو الذي -

00:48:14

كان ليوسف وكذلك مكنا ليوسف اسناد الفعل لربنا افعال الربوبية وشهود هذا الامر. كل واحد فينا لو عايز يعيش حياة سعيدة فعلا ينفذ يديه من الارض ويتعلق بالسماء. عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:48:49

كان يوما يلبس ثيابا مبتذلة يعني متواضعة كده. فكلمه اي بن كعب كانه اشار عليه بالا يلبس مسل هذه الملابس فقال يا ابي اتظن الامر من ها هنا؟ انت فاكرا الامر من الارض؟ ان - 00:49:09

من ها هنا مسألة انك تكون ملك ومسألة العزة ومسألة الرفعة ومسألة القدر دي من عند ربنا سبحانه وتعالى. اوعى تتخيل ان الامر في الارض قال الله عز وجل من كان يريد العزة فلله العزة - 00:49:39

جميعا. سبحانه وتعالى. وكذلك مكنا ليوسف. في الارض يتبوا بنا حيس يشاء يتبوا يعني يتخزها منزلا فسبحانك ربي من ضيق السجن وجدرانه وظلمته وظلامه الى سعة ارض يتبوا منها حيس يشاء. حيس زرف للمكان. اي مكان - 00:49:59

انزل فيه ممكن امين صاحب الخزائن وصاحب السلطة سبحانه الله وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء. فوالله رحمة من الله ليست زكاء من العبد وليست حنكة ولا مهارة انما هو محض رحمة الله - 00:50:32

الرحيم بخلقه سبحانه وتعالى. رحمة الله بخلقه الذي يعفو عن كسير. رحمة الله بخلقه الذي لا احدا ان يمسكها. قال الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا - 00:51:02

له من بعده وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. لا يستطيع احد ابدان يمنع عن الناس رحمة الله عز وجل تخيل ان الزالمين اذا حبسوا انسانا اسروه قيدوا يديه حبسوا بدنه لكن نسي - 00:51:22

اهؤلاء المغبونون ان القلب ملك لله عز وجل. وان لا سلطان لاحد على هذا القلب. وانه ومحل نزول الرحمت وانه اذا انس بربه فلا يمكن لاحد ان يشقيه ابدان. واعتبر - 00:51:42

بلال رضي الله عنه وبحال خباب وخبيب وسائر الاولياء والسادات الاولياء من الصحابة الذين استمتعوا بالبزل لهذا الدين واستعذبوا العذاب في سبيل الله. نصيبوا برحمتنا من نشاء. فيها فائدة ضخمة - 00:52:02

ان الامر لا يختص بيوسف فقط صلى الله عليه وسلم. انما كل انسان كل انسان يطلب رحمة الله ويتعرض لاسبابها ويرجو فضل الله عز وجل فالله عز وجل الكريم المنان الرحيم الرحمن يمن عليه بكرمه - 00:52:22

وفضله ورحمته نصيب برحمتنا من نشاء. الامر من الله وليس من الخلق. في الاثر ان من ضعف اليقين ان تحمد الناس على رزق الله وتذمهم على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرد كراهية - 00:52:47

كاره ده اسر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله. فان رزق الله عز وجل لا يجره - 00:53:17

حريص ولا يرد كراهية كاره. طول ما احنا معلقين نفسنا بالناس برضاهم بسخطهم هيعطونا هيمنعونا واحنا في ضيق احنا في شقوة اما الانطلاق بقى للفناء الواسع لانطلاق بقى في رحبة - 00:53:37

الربوبية وصفات الرب جل وعلا وافعاله وقدرته التي لا حد لها فامر اخر. نصيب برحمتنا من نشاء فمن شاء الله ان يصيبه بالرحمة فلا ممسك لهذه الرحمة ابدان مهما حدث ثم يقول الله عز وجل ولا - 00:53:57

نضيع اجر المحسنين. يا لها من كلمة تمسلك اكسير الحياة. بالنسبة لكل انسان يشعر بالغبن من الناس. يشعر بالظلم من الناس. يشعر بانه لم يوفى حقه. انظر يا اخي. هذه - 00:54:17

الزوجة الوفية المخلصة التي تسعى لارضاء زوجها. باللغة الدارجة بتاعتنا بتقيد لصوابها لعشرة شامة يعني فاذا به يسيء معاملتها.

واذا به يظلمها وقد يطلقها تقعد تندم والناس اللي حواليتها يندموها. هو ما كانش يستاهل منك كده من الاول. انت عملت غلط -

[00:54:37](#)

انك احسنت اليه. ده كلام الناس. بس كلام ربنا حاجة غير كده خالص. ربنا قال ايه؟ ولا نضيع اجره انظر لهذا الوالد الذي افنى حياته في تربية ابنائه. ثم قدر الله عليه انه لم يحصل - [00:55:07](#)

الا الجحود ونكران الجميل. يأتيه اللائمون. انت اللي غلطان انت بيتهم وعلمتهم وعملت لهم ده كلام الناس. بس ربنا يقول ايه؟ ولا نضيع اجره. المحسنين انظر لهذا الانسان المنفق السخي الجواد لا يعلم باب من ابواب البر الا انفق فيه - [00:55:27](#)

فاذا به يكتشف ان هناك مخادعات وهناك غش وهناك كذب. مش تقولون غلطان لا هو مش غلطان اجره مش هيصع ولا نضيع اجر المحسنين اللي بيعمل للدين في زمان الغربة - [00:55:57](#)

حد ملتفت ليه اعمال الدين واعمال الدعوة الى الله عز وجل لا يلتفت اليها احد. الا صاحب القلب الحي يقولوا انت مضيع بيتك انت مضيع عيالك انت مضيع نفسك. ده كلام الناس بس كلام ربنا ولا - [00:56:17](#)

اجر المحسنين. ده اللي حصل مع يوسف عليه السلام. كنموزج يفضل قدام عنيانا. نموزج وهو في بيت العزيز احسن مع الله فعبد الله وكأنه يراه فان لم يكن يراه فانه يراه. وترفع - [00:56:37](#)

عن الفاحشة واحسن الى سيده الى العزيز. قال انه ربي احسن مسواي. ده الراجل ده رباني. ما اخونه في اهل بيته. كان عاقبة كده انه اتسجن. والنسوة قعدوا يراودوه. اسمع كلام المرأة - [00:56:57](#)

فده بلغة الناس انت غلطان لكن عند الله عز وجل لا نضيع اجر المحسنين. يوسف عليه السلام لما كان في السجن احسن في عبادة ربه واحسن في الاخلاق والمعاملة مع اصحاب السجن - [00:57:17](#)

الانسان لما اتاه تأويل الرؤيا فلم يطلب عليها عوض. وكأن الناس بتلومه. قول الله عز وجل ولا نضيع اجر المحسنين قاعدة حطها قدام عينيك. اوعى تندم على معروف عملته. اوعى تندم على احسان بذلته. اوعى تندم على - [00:57:37](#)

قدمته ابدًا حتى ولو لم تجد منه ثمرة في الدنيا فان الله لا يضيع اجر المحسنين لا في الدنيا ولا في الآخرة سم قال الله عز وجل ولاجر الآخرة خير يعني اوعى - [00:57:57](#)

ان كل فضلنا على يوسف عليه السلام ان احنا نرفع قدره في الدنيا ونخليه مالهك بس. ده اجر نخليه على خزائن الارض بس ده اجر الآخرة افضل وقطعا اجر الآخرة افضل لان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واقل اهل الجنة منزلة - [00:58:17](#)

له مثل الدنيا عشر مرات. عشر مرات. ليه قد الدنيا عشر مرات؟ فقطعا اجر الآخرة خير وده فيه تنبيه لينا ان متكونش همتنا تحصيل مكسب في الدنيا بس ما يكونش همتنا تحصيل التمكين في الدنيا لتخلص من الملاحقة والمطاردة. لتسلط على رقاب الناس لتحصيل - [00:58:37](#)

فعل دنيوية لا والله. انما يكون هدفك في التمكين كما قال الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض قاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. والله عاقبة الامور. امر في غاية الاهمية - [00:59:07](#)

تعليق القلوب بالآخرة يا اخي الحبيب ما الذي يضريك لو فقدت كل شيء في الدنيا ثم دخلت الجنة صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بابئس اهل الارض وهو من اهل الجنة - [00:59:27](#)

في الجنة صبغة يتحط فيها ويطلع. فيقال له هل رأيت بؤسا قط؟ فيقول لا يا رب لحزة في الجنة تنسي بؤس الدنيا. ويؤتى بانعم اهل الارض. وهو من اهل النار والعياذ بالله - [00:59:47](#)

فيصبغ في النار صبغة يتغمس غمسة بس كده ويقال وهل رأيت نعيما قط؟ فيقول لا يا رب. ما فيش نعيم نعوذ بالله من حال اهل البواض. ولا اجر الآخرة خير لمين؟ لكل الناس. الامر ليس قاصرا على - [01:00:07](#)

يوسف عليه السلام انما على كل من اخذ بالاسباب. اسباب السعادة في الدنيا والآخرة. اسباب النجاة في الآخرة. اسباب الرقي في الجنة ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون. الذي امن واتقى. طب هو فيه فرق بين - [01:00:27](#)

الايمن والتقوى اه الايمان عام والتقوى جزء من الايمان. بس بيخصصها بالذكر. لان التقوى ديت هي طوق النجاة فتش في القرآن من اوله لآخره. ستجد ايات تذيب القلوب فزعا وهولا - [01:00:47](#)

ولا يسكن القلب منها الا ذكر التقوى وانها محل النجاة. قال الله وان من الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها لما يجي لك الاية يقول لك كله هيعدي في النار. وهيتحبس كله فيها الا التقي. يا رب اجعلنا من المتقين -

[01:01:07](#)

ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون. يتقون الشرك. يتقون المعاصي. يتقون زنوب الخلوات يتقون ظلم الخلق في اموالهم واعراضهم ودمائهم يتقون صفات ابليس من الكبرى والاستعلاء على الخلق والحسد وسوء الظن بالناس. يتقون فيفعلون الطاعات.

واجبات مستحبات - [01:01:37](#)

ويتركون المنهيات محرمات ومكروهات. ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون نقف هنا ونستكمل في مرة قادمة ان شاء الله.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:02:07](#)